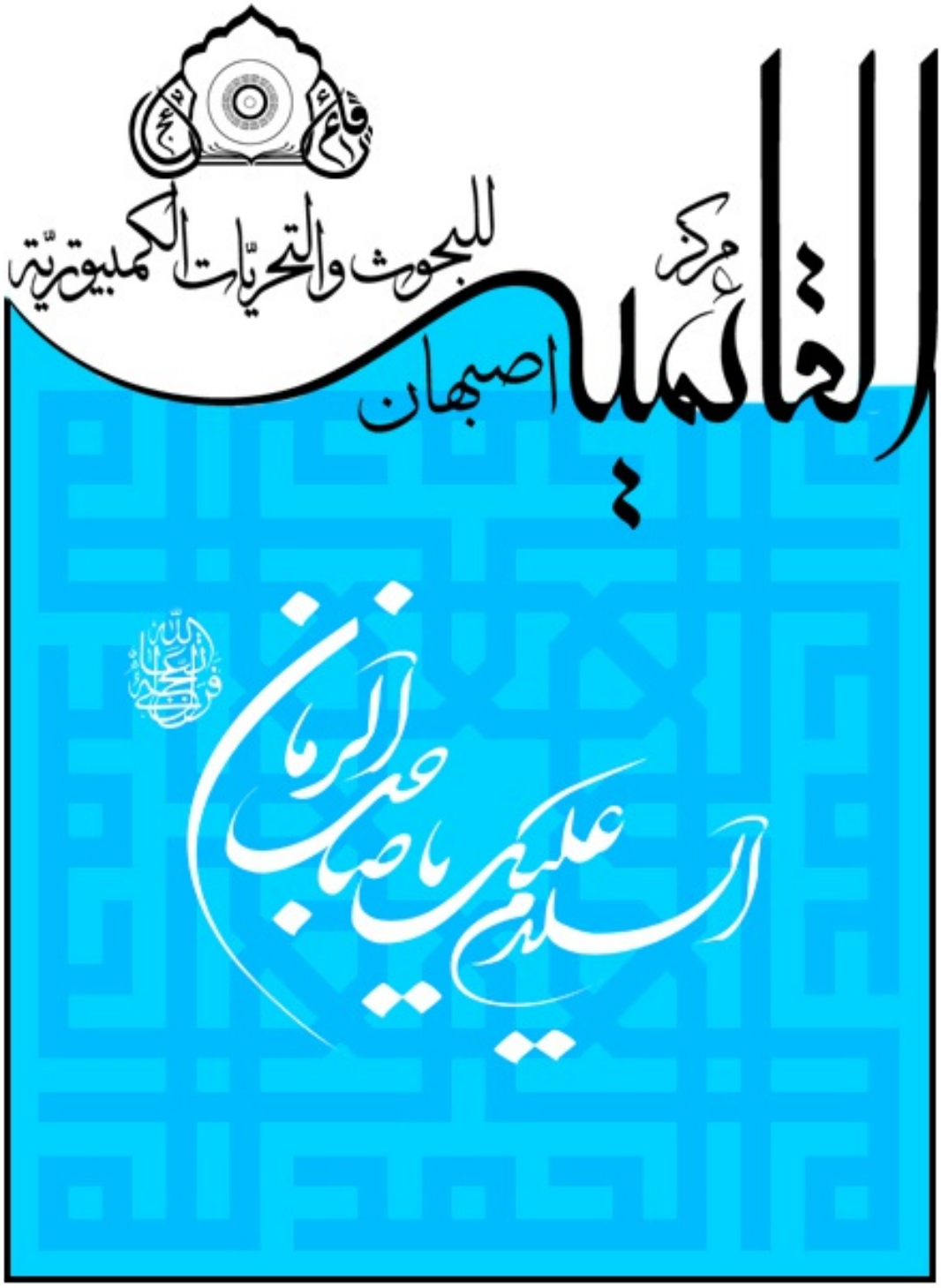

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الاراده الالهيه التكوينيه والتشريعيه

جعفر السبحانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاراده الالهيه التكوينيه و التشريعيه

كاتب:

آيت الله العظمى جعفر سبحانى (دام ظله)

نشرت فى الطباعة:

موسسه‌الامام‌الصادق (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاراده الالهیه التکوینیه و التشریعیه ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدّمة المؤلف ----- ۶
۱- فی تقسیم صفاته ----- ۷
۲- فی حقیقة الإرادة الإنسانیة ----- ۸
۳- الإرادة الإلهیة من صفات الذات ----- ۹
۴- الإرادة الإلهیة من صفات الفعل ----- ۱۰
۵- ما هو المختار فی الإرادة الالهیّة؟ ----- ۱۵
۶- الإرادة التکوینیة والتشریعیة ----- ۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸

الاراده الالهيه التكوينيه و التشريعيه

اشارة

سرشناسه : سبحانی تبریزی جعفر، - ۱۳۰۸

عنوان و نام پدیدآور : الاراده الالهیه التکوینیه و التشریعیه تالیف جعفر السبحانی مشخصات نشر : قم موسسه الامام الصادق علیه السلام ۱۴۲۴ق = ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : ص ۶۴

فروست : (سلسله المسائل العقائدیه۴)

شابک : ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۰-۹۲۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۰-۹۲۰۰۰ریال یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس

موضوع : خدا -- اراده موضوع : جبر و اختیار

شناسه افزوده : موسسه امام صادق ع

رده بندی کنگره : BP۲۱۸/۵/س۲الف۴ ۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۲-۳۶۳۰۹

مقدّمة المؤلف

مقدّمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی حسرت عن معرفة کماله، عقول الأولیاء، وعجزت عن إدراک حقیقته، أفهام العلماء، واحد لا شریک له، لا یُشبهه شیء لا فی الأرض ولا فی السماء ;والصلاة والسلام علی نبیّه الخاتم، أفضل خلائقه وأشرف سفرائه، وعلی آله البررة الأصفیاء، والأئمّة الأتقیاء. أمّا بعد فغیر خفیّ علی النابه انّ للعقیدة ـ علی وجه الإطلاق ـ دوراً فی حیاة الإنسان أیسره انّ سلوکه ولید عقیدته ونتاج تفکیره، فالمواقف التی یتّخذها تملیها علیه عقیدتُه، والمسیر الذی یسیر علیه، توحیه إلیه فکرته. إنّ سلوک الإنسان الذی یؤمن بإله حیّ قادر علیم، یری ما یفعله، ویحصی علیه ما یصدر عنه من صغیرة وکبیرة، یختلف تماماً عن سلوک من یعتقد أنّه سیّد نفسه وسیّد الکون (۴)

الذی یعیش فیه، لا یری لنفسه رقیباً ولا حسیباً. ومن هنا یتّضح أنّ العقیدة هی رکیزة الحیاة، وأنّ التکالیف والفرائض التی نعبّر عنها بالشریعة بناء علیها، فالعقیدة ترتبط ارتباطاً وثیقاً بالروح والعقل، فی حین ترتبط الشریعة والأحکام بألوان السلوک والممارسات. ولأجل هذه الغایة قُمنا بنشر رسائل موجزة عن جوانب من العقیدة الإسلامیة، ورکّزنا علی أبرز النقاط التی یحتدم فیها النقاش. وبما أنّ لکلّ علم لغته، فقد آثرنا اللغة السهلة، واخترنا فی مادة البحث ما قام علیه دلیل واضح من الکتاب والسنّة، وأیّده العقل الصریح ـ الذی به عرفنا اللّه سبحانه وأنبیاءه ورسله ـ حتّی یکون أوقع فی النفوس، وأقطع لعذر المخالف. جعفر السبحانی

قم ـ مؤسسة الإمام الصادق ـ علیه السَّلام ـ (۵) بسم الله الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی تجلّی لعباده بأسمائه وصفاته، وبما أراهم من سطوته وقدرته، وانحسرت العقول عن کنه معرفته، فلم تجد مَساغاً إلی بلوغ غایة ملکوته. والصلاة والسلام علی أفضل بریّته، وأشرف خلیقته، محمّد وآله الذین هم عیبة علمه، وحفظة سننه، وحجج اللّه فی أرضه، مادامت الشمس والقمر دائبین، یبلیان کل جدید، ویقرّبان کل بعید. أمّا بعد، فهذه رسالة وجیزة وضعتها لتحقیق معنی الإرادة الإلهیة و مدی تأثیرها فی اختیار الإنسان. وقد طال فیها الکلام وکثر فیها النقاش، فعدّها بعضهم من صفات الذات و هم الحکماء، وعدّها الآخرون ـ أعنی: المحدّثین و المتکلّمین ـ من

صفات الفعل. وأساس الرسالة محاضرات أُلقيت باللغة الفارسية (۶)

ونشرت بها، فأحببت نقلها إلى اللغة العربية بتعبيرات سهلة بسيطة، بعيدة عن التعقيد والإطناب. وتحقيق الحقّ فى ما هو الإرادة الإلهية ونسبتها إلى إرادة العبد واختياره يأتى ضمن فصول: المؤلّف (۷)

۱- فى تقسيم صفاته

۱- فى تقسيم صفاته إنّ صفاته سبحانه تنقسم إلى قسمين: ثبوتية، وسلبية. و إن شئت قلت: جمالية وجلالية. فإن كانت الصفة مثبتة لجمال وكمال فى الموصوف، وكانت مشيرة إلى واقعية فى ذاته، تسمّى ثبوتية ذاتية أو جمالية ;و إن كانت الصفة هادفة إلى نفى نقص وحاجة عنه سبحانه، تسمّى سلبية أو جلالية. فالعلم والقدرة والحياة من الصفات الثبوتية التى تشير إلى وجود كمال وواقعية فى الذات الإلهية، كما أنّ نفى الجسمانية والتحيّز والحركة والتغيّر من الصفات السلبية التى تهدف إلى سلب ما يعدّ نقصاً فى الموجود، عن ساحته سبحانه. (۸) وهذان الاصطلاحان «الجمالية والجلالية» قريبان ممّا ورد فى الكتاب العزيز قال سبحانه:(تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الجَلالِ والإكْرَام).(۱) فصفة الجلال تدلّ على ما جلّت ذاتُه عن التلبّس به، وصفة الإكرام ما تكرّمت ذاتُه به وتجمّلت، فيُوصف بالكمال، ويُنزّه بالجلال. ثمّ إنّ علماء العقائد حصروا الصفات الجمالية فى ثمانى وهى: العلم، القدرة، الحياة، السمع، البصر، الإرادة، التكلّم، والغنى ;كما حصروا الصفات السلبية فى سبع وهى: انّه تعالى ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض، وانّه غير مرئى، ولا متحيّز، ولا حالّ فى غيره، ولا يتّحد بشىء. غير أنّ النظر الدقيق يقتضى عدم حصر الصفات فى عدد معين، فإنّ الحقّ أن يقال: انّ الملاك فى الصفات الجمالية والجلالية هو أنّ كلّ وصف يعدّ كمالاً للوجود فاللّه _____

۱ . الرحمن:۷۸. (۹)

موصوف به. وكلّ وصف يعتبر نقصاً وعجزاً وحاجة فهو منزّه عنه، وليس علينا أن نُحصر الكمالية والجلالية فى عدد معيّن. وعلى ذلك يمكن إرجاع جميع الصفات الثبوتية إلى وصف واحد، والصفات السلبية إلى أمر واحد، ويؤيّد ما ذكرناه انّ الأسماء والصفات التى وردت فى القرآن الكريم تفوق بأضعاف المرّات العدَد الذى ذكره المتكلّمون. تقسيم آخر قسّم المتكلّمون صفاته سبحانه إلى: صفة الذات، وصفة الفعل. والأوّل ما يكفى فرض الذات فى حمل الوصف عليه كالعلم والحياة والقدرة، فيقال: اللّه عالم، حىّ، قادر; والثانى ما يتوقّف وصف الذات به على فرض شىء وراء الذات، وهو فعله سبحانه. فصفات الفعل هى المنتزعة من مقام الفعل، بمعنى انّ الذات توصف بالصفة عند ملاحظة الذات مع الفعل، (۱۰)

وذلك كالخلق والرزق ونظائرهما من الصفات الفعلية الزائدة على الذات بحكم انتزاعها من مقام الفعل. ومعنى انتزاعها انّا إذا لاحظنا النِّعَم التى يتنعّم بها الناس نسمّيه سبحانه لأجل هذا الفعل رزاقاً، كما نسمّيه رحيماً وغافراً لأجل رحمته لعباده وغفرانه لذنوبهم. ثمّ إنّهم اختلفوا فى بعض الصفات وانّه هل هو من صفات الذات أو من صفات الفعل كالإرادة والتكلّم؟ فأهل الحديث والمتكلّمون على أنّ الإرادة من صفات الفعل تنتزع من إعمال القدرة خلافاً للحكماء فإنّهم جعلوها من صفات الذات بالمعنى المناسب لذاته سبحانه، نظير الاختلاف فى الكلام فالأشاعرة على أنّه من صفات الذات، والمعتزلة والإمامية على أنّه من صفات الفعل. أمّا وجه الاختلاف فى الكلام فهو مذكور فى محلّه وخارج عن هدف الرسالة. وأمّا وجه اختلافهم فى الإرادة وذهاب بعض إلى أنّه من صفات الذات والبعض الآخر إلى أنّه من صفات الفعل، (۱۱)

فحاصله: إنّ من جعلها من صفات الذات فباعتبار أنّ الإرادة من صفات الكمال بشهادة انّ الفاعل المريد أكمل من الفاعل غير المريد، فسلبها عن الذات يستلزم كونه فاعلاً غير مريد، وهو نقص فى الفاعلية، سواء أكانت مع الشعور أم بدونه. وأمّا من جعله من صفات الفعل فلأجل انّ الإرادة أمر تدريجى بالذات، توجد بعد وجود مقدّمات من تصوّر الموضوع والتصديق بفائدته واشتياقاً إلى فعله إلى أن ينتهى إلى الجزم والتصميم، والإرادة بهذا المعنى أمر حادث تعالى سبحانه عن أن تقع ذاته محلاًّ للحوادث. فلأجل هذين الأمرين

اختلفت أنظارهم فى أمر الإرادة وأنّها هل هى من صفات الذات أو من صفات الفعل؟ فمن جانب انّ الإرادة وصف كمال لا يمكن خلو الذات عن ذلك الكمال، ومن جانب آخر انّ حقيقة الإرادة حقيقة متجدّدة، والتجدّد عين الحدوث، والحدوث عين الفقر، واللّه سبحانه منزّه عن ذلك. (۱۲)

۲- فى حقيقة الإرادة الإنسانية

۲- فى حقيقة الإرادة الإنسانية ما هى حقيقة الإرادة؟ إنّ الإرادة والكراهة كيفيّتان نفسانيّتان كسائر الكيفيّات النفسانية، يجدهما الإنسان بذاتهما بلا توسط شىء مثل اللّذة والألم وغيرهما من الأُمور الوجدانية. والمقصود فى المقام تحليل ذلك الأمر الوجدانى وصياغته فى قالب علمى، وقد اختلفت أنظارهم فى واقع الإرادة فى الإنسان فضلًا عن اللّه سبحانه. وإليك الآراء المطروحة فى الإرادة الإنسانية: ۱. نظرية المعتزلة: الاعتقاد بالنفع فسّرت المعتزلة الإرادة بـ«اعتقاد النفع» والكراهة (۱۳)

بـ«اعتقاد الضرر» قائلين بأنّ نسبة القدرة إلى طرفى الفعل والترك متساوية، فإذا حصل فى النفس الاعتقاد بالنفع فى أحد الطرفين، يرُجَّح بسببه ذلك الطرف و يصير الفاعل مؤثراً فيه.(۱) يلاحظ عليه:أنّ مجرّد الاعتقاد بالنفع لا يكون مبدأ وباعثاً نحو المراد، إذ كثيراً ما يعتقد الإنسان بوجود النفع فى كثير من الأفعال ولا يريدها، وربّما لا يعتقد بوجوده فيها، بل يعتقد بوجود الضرر ومع ذلك يريدها لموافقتها لبعض القوى الحيوانية. ۲. نظرية الأشاعرة: المخصّصة للقدرة بأحد المقدورين فسّرت الأشاعرة الإرادة بأنّها صفة مخصِّصة للقدرة بأحد المقدورين وهى مغائرة للعلم والقدرة، لأنّ خاصية القدرة صحّة الإيجاد واللا إيجاد، وذلك بالنسبة إلى جميع الأوقات وإلى طرفى الفعل والترك على السواء. _____

۱ . الأسفار:۶/۳۳۷. (۱۴) يلاحظ عليه: أنّ تفسير الإرادة، بما يخصّص القدرة بأحد المقدورين، تفسير لها بأثرها ولازمها، من دون إلماع إلى حقيقتها وواقعها، إذ من آثار الإرادة هو تحديد القدرة وسوقها إلى صوب المراد، ولكنّه غير واقع الإرادة الذى نحن بصدد بيانه. ۳. النظرية المعروفة : الشوق النفسانى وقد اشتهر بين المحصلين انّ الإرادة عبارة عن الشوق النفسانى الذى يحصل فى الإنسان تلو اعتقاده بالنفع.(۱) يلاحظ عليه: أوّلاً :أنّه ربّما يوجد هذا الميل والشوق، دون أن يكون هناك إرادة ، كما فى الإنسان المتديّن بالنسبة للمحرمات. وثانياً: قد يوجد الفعل بدون الشوق النفسانى أو الشوق المؤكّد كما فى الأفعال العادية من تحريك الأعضاء وكثير من الأفعال العبثية والجزافية، وكما فى تناول الأدوية _____

۱ . الأسفار:۶/۳۳۷. (۱۵)

غير المستساغة وغيرها، فإنّ الإنسان يشرب الدواء المرّ عن إرادة لا عن شوق. ۴. الإرادة : القصد والعزم الإرادة كيفية نفسانية متخلّلة بين العلم الجازم والفعل ويعبّر عنها بالقصد والعزم تارة، وبالإجماع والتصميم أُخرى. وليس ذلك القصد من مقولة الشوق بقسميه المؤكّد وغير المؤكّد، كما أنّه ليس من مقولة العلم رغم حضوره لدى النفس كسائر الكيفيات النفسانية. وباختصار، حقيقة الإرادة هى العقد والميل القاطع نحو الفعل، وهذا هو المختار ويشهد عليه الوجدان. وعلى كلّ حال فسواء أصحّت هذه التفاسير للإرادة الإنسانيّة أم لا، لكن لا يمكن تفسير الإرادة الإلهية بهذه الوجوه. أمّا الأوّل: فقد عرفت أنّ تفسير الإرادة باعتقاد النفع ملازم لإنكار الإرادة مطلقاً فى الموجودات الإمكانية فضلًا (۱۶)

عن اللّه سبحانه، وذلك لأنّ ملجأها إلى العلم بالنفع مع أنّا نجد فى أنفسنا شيئاً وراء العلم والاعتقاد بالنفع، ومن فسر الإرادة بالاعتقاد بالنفع فقد أثبت العلم وأنكر الإرادة. وأمّا الثانى: أعنى: تفسير الإرادة بتخصيص القدرة بأحد المقدورين، ففيه: انّه لا يناسب شأنه سبحانه، لأنّ التخصيص أمر حادث فتعالى أن تكون ذاته مركزاً للحوادث إلاّ أن يرجع إلى تفسير الإرادة الفعلية به دون الذاتية، فالإرادة فى مقام الفعل هو ما جاء فى هذا التفسير، وعلى هذا تكون الإرادة من صفات الفعل دون صفات الذات فيلزم خلوها عن ذلك الكمال. وأمّا الثالث: ففيه انّ الشوق من مقولة الانفعال تعالى عنه، مضافاً إلى أنّ الشوق شأن الفاعل الناقص الذى يريد الخروج

عن النقص إلى الكمال فيشتاق إليه شوقاً أكيداً. وأمّا الأخير: فسواء أفسّرت بالقصد والعزم أو الإجماع والتصميم فحقيقتها الحدوث بعد العدم، والوجود بعد اللاوجود،وهى بهذا المعنى يستحيل أن يوصف به (۱۷)

سبحانه. ولأجل عدم مناسبة هذه التعاريف لذاته سبحانه صار المتألّهون على طائفتين: الأُولى: من يحاول جعلها من صفات الذات ولكن يتصرف فى معنى الإرادة. الثانية: من لا يتصرف فى نفى الإرادة ولكن يجعلها من صفات الفعل كالخلق والرزق، فالجميع ينتزع من فعله سبحانه وإعمال قدرته. وأصحاب هذا القول قد أراحوا أنفسهم من الإشكالات المتوجهة إلى كون الإرادة من الصفات الذاتية للّه سبحانه. وإليك الكلام حول هذين القولين فى فصلين مختلفين. (۱۸)

۳- الإرادة الإلهية من صفات الذات

۳- الإرادة الإلهية من صفات الذات قد عرفت أنّ الإرادة بتفاسيرها المختلفة لا تليق أن تنسب إلى اللّه سبحانه، ولذلك عاد القائلون بأنّ الإرادة من صفات الذات إلى تفسيرها بنحو يناسب ذاته سبحانه، وإليك تفاسيرهم: الأُولى: الإرادة هو العلم بالأصلح يظهر من صدرالمتألّهين وغيره، أنّ إرادته سبحانه عبارة عن العلم بالأصلح، فقال الأوّل: فثبت انّ إرادة اللّه (۱۹)

ليست عبارة عن القصد، بل الحقّ فى كونه مريداً، انّه سبحانه وتعالى يعقل ذاته، ويعقل نظام الخير الموجود فى الكلّ من ذاته، وانّه كيف يكون؟ وذلك النظام يكون لا- محالة كائناً مستفيضاً وهو غير مناف لذات المبدأ الأوّل جلّ اسمه، لأنّ ذاته كلّ الخيرات الوجودية كما مرّ مراراً من أنّ البسيط الحق كلّ الأشياء الوجودية، فالنظام الأكمل الكونى الإمكانى تابع للنظام الأشرف الواجبى الحقّى، وهو عين العلم والإرادة فعلم المبدأ بفيضان الأشياء عنه، وانّه غير مناف لذاته، هو إرادته لذلك ورضاه، فهذه هى الإرادة الخالية عن النقص والإمكان.(۱) أقول: إنّ تفسير الإرادة الإلهية بالعلم بالأصلح هو الظاهر من أكثر المتأخّرين بعد صدرالمتألّهين، وقد تلقّاه الحكيم السبزوارى أصلاً مسلّماً ففسّرها به، قال فى منظومته: _____

۱ . الأسفار:۶/۳۱۶، الموقف الرابع، الفصل الثانى. ولاحظ أيضاً ص ۳۴۱، ۳۴۲. (۲۰) عقيب داع، دركنا الملائما * شوقاً مؤكداً إرادة سما وفيه عين الداع عين علمه * نظام خير هو عين ذاته(۱) يلاحظ عليه: أنّ تفسير الإرادة الإلهية بالعلم بالأصلح أو العلم العنائى وإن كان سليماً عن إشكال الحدوث والتدرّج حيث إنّ علمه سبحانه بذاته علم فعلى قديم منزّه عن وصمة الحدوث والتدرج، إلّا أنّ إرجاع الإرادة إلى العلم، يلازم نفى واقع الإرادة عنه سبحانه، لأنّ العلم والإرادة حقيقتان مختلفتان، فتفسير الثانية بالأوّل، إثبات لوصف العلم، ونفى لوصف الإرادة، فيُصبح سبحانه فاعلاً عالماً غير مريد، مع أنّ الفاعل العالم المريد أفضل وأكمل من الفاعل العالم غير المريد. وقد نبّه بذلك بعض أئمّة أهل البيت. روى بكير بن أعين أنّه قال: قلت لأبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ: علمه ومشيئته هما

---

۱ . شرح المنظومة:۱۷۹ . (۲۱)

مختلفان أو متّفقان؟ فقال:« العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنّك تقول: سأفعل كذا إن شاء اللّه ولا تقول: سأفعل كذا إن علم اللّه، فقولك: إن شاء اللّه دليل على أنّه لم يشأ، فإذا شاء، كان الذى شاء كما شاء وعلم اللّه السابق للمشيئة».(۱) ثمّ إنّ العلّامة الطباطبائى ممّن يسلّم انّ علمه بنظام الخير مبدأ له ، و مع ذلك يُنكر تسمية العلم بالأصلح والنظام الأتم إرادة فقال: إنّ ما ذكره صدر المتألّهين وغيره من الحكماء المتقدّمين من أمر الإرادة الذاتية، وأقاموا عليه البرهان، فهو حقّ، لكن الذى تثبته البراهين انّ ما سواه تعالى يستند إلى قدرته التى هى مبدئيته المطلقة للخير وعلمه بنظام الخير، وأمّا تسمية العلم بالخير والأصلح، إرادة أو انطباق مفهوم الإرادة بعد التجريد على العلم بالأصلح الذى هو عين الذات فلا . نعم قام البرهان على أنّه واجد لكلّ كمال وجودى، _____

۱ . الكافى:۱/۱۰۹، باب الإرادة من صفات الفعل. (۲۲)

وهذا لا يوجب تخصيص الإرادة من بينها بالذكر فى ضمن الصفات الذاتية. وبالجملة ما ذكروه حق من حيث المعنى وإنّما الكلام فى

إطلاق لفظ الإرادة وانطباق ما جرّد من مفهومها، على صفة العلم.(۱) وليعلم أنّ القول باتّحاد صفاته سبحانه مع ذاته ليس بمعنى أنّ كلّ وصف عين الوصف الآخر كأن تكون الإرادة عين العلم، بل المراد أنّ ذاته سبحانه كلّه علم وفى الوقت نفسه كلّه قدرة وكلّه حياة دون أن يشكّل العلم جزءاً من الذات والقدرة جزءاً آخر حتّى يلزم التركيب، فلا يصحّ أن يقع القول بعينيّة صفاته مع الذات، ذريعة لتفسير الإرادة بالعلم بالأصلح. الثانية: إرادته سبحانه هو ابتهاجه بذاته هذه هى النظرية الثانية التى اختارها بعض المحقّقين من مشايخ مشايخنا ـ قدّس اللّه أسرارهم ـ فقد فسّر الإرادة _____

۱ . الأسفار:۶/۳۱۶قسم التعليقة. (۲۳)

بالابتهاج وجعل له مرحلتين: ۱. الابتهاج الذاتى وهو الإرادة فى مقام الذات. ۲. الابتهاج الفعلى ينبعث من الابتهاج الأوّل قائلًا: فإنّ من أحب شيئاً أحبّ آثاره، وهذه المحبة الفعلية هى الإرادة فى مقام الفعل وأسماها بالإرادة الفعلية، فقال فى كلام مبسوط: «لا ريب عند أهل النظر أنّ مفاهيم الصفات ـ حسبما يقتضيه طبعها ـ متفاوتة متخالفة، لا متوافقة مترادفة، وإن كان مطابَقها واحداً بالذات من جميع الجهات، فكما أنّ مفهوم العلم غير مفهوم الذات وسائر الصفات، وإن كان مطابَق مفهوم العلم والعالِم، ذاته بذاته ;حيث إنّ حضور ذاته لذاته، بوجدان ذاته لذاته، وعدم غيبة ذاته عن ذاته، كذلك ينبغى أن يكون مفهوم الإرادة بناء على كونها من صفات الذات ـ كمفهوم العلم ـ مبائناً مع الذات ومفهوم العلم، لا أنّ لفظ الإرادة معناه العلم بالصلاح، فانّ الرجوع الواجب هو الرجوع (۲۴)

فى المصداق، لا ـ رجوع مفهوم إلى مفهوم. ومن البين أنّ مفهوم الإرادة ـ كما هو مختار الأكابر من المحقّقين ـ هو الابتهاج والرضا، و ما يقاربهما مفهوماً، ويعبّر عنه بالشوق الأكيد فينا. والسرّ فى التعبير عنها بالشوق فينا، وبصرف الابتهاج والرضا فيه تعالى: أنا لمكان إمكاننا ناقصون غير تامّين فى الفاعلية، وفاعليتنا لكلّ شىء بالقوة، فلذا نحتاج فى الخروج من القوة إلى الفعل إلى أُمور زائدة على ذواتنا ـ من تصوّر الفعل والتصديق بفائدته والشوق الأكيد ـ المميلة جميعاً للقوة الفاعلة المحرّكة للعضلات، بخلاف الواجب تعالى فإنّه ـ لتقدّسه عن شوائب الإمكان وجهات القوة والنقصان ـ فاعل وجاعل بنفس ذاته العليمة المريدة، وحيث إنّه صرف الوجود، وصرف الوجود صرف الخير، فهو مبتهج بذاته أتمّ ابتهاج، وذاته مرضية لذاته أتمّ الرضا. وينبعث من هذا الابتهاج الذاتى ـ وهى الإرادة الذاتية ـ ابتهاج فى مرحلة الفعل، فإنّ من أحبّ شيئاً أحبّ آثاره، (۲۵)

وهذه المحبّة الفعلية هى الإرادة فى مرحلة الفعل، وهى التى وردت الأخبار عن الأئمّة الأطهار ـ سلام اللّه عليهم ـ بحدوثها(۱;) لوضوح أنّ المراد هو الإرادة التى هى غير المراد، دون الإرادة الأزلية التى هو عين المراد ;حيث لا مراد فى مرتبة ذاته إلّا ذاته، كما لا معلوم فى مرتبة ذاته إلّا ذاته.(۲) ويظهر من الحكيم السبزوارى ارتضاؤه ، قال فى منظومته: مبتهج بذاته بنهجة * أقوى ومن له بشىء بهجة مبتهج بما يصير مصدره * من حيث إنّه يكون أثره _____

۱ . أُصول الكافى:۱/۸۵ـ۸۶، باب الإرادة، نشر المكتبة الإسلامية ;وتوحيد الصدوق: ۱۴۶ـ ۱۴۸، باب صفات الذات والأفعال، الحديث ۱۵ـ ۱۹، نشر جماعة المدرسين.

۲ . نهاية الدراية:۱/۲۷۸ـ ۲۷۹ (۲۶) كرابط لا شىء باستقلاله * ليس له حكم على حياله رضاؤه بالذات بالفعل رضا * وذا الرضا إرادة لمن قضى(۱) يلاحظ على تلك النظرية بما مرّ فى النظرية السابقة، فإنّ تفسير الإرادة الإلهية بابتهاج الذات و إن كان يدفع مشكل التدريج والحدوث، لكن الإشكال الآخر باق بحاله، فإن واقع الابتهاج فى الإنسان من مقولة الانفعال، والإرادة أشبه بمقولة الفعل، فتفسير الإرادة بالابتهاج ـ حتّى مع التجريد عن النقص ـ يستلزم نفى وصف الإرادة عنه سبحانه. إنّ الإرادة فى الإنسان رمز الاختيار والحرية، فالفاعل المريد، مختار فى فعله، يوجده بإرادته، وأين هى من تفسير الإرادة بالابتهاج الذى هو رمز كون الفعل ملائماً لذات الفاعل وطبعه؟! فتفسير أحدهما بالآخر نفى لواقع المفسَّر. _____

۱ . شرح المنظومة:۱۸۰

۴- الإرادة الإلهية من صفات الفعل

۴- الإرادة الإلهية من صفات الفعل قد مضى فى الفصل السابق بعض الأنظار الذى يفسر الإرادة الإلهية بأنّها من صفات الذات، وحان وقت البحث عن الأنظار التى تعدّها من صفات الفعل، فخصصنا هذا الفصل بهذا كما خصصنا الفصل السابق بالنظر الآخر. ذهب غير واحد من المحقّقين إلى أنّ الإرادة أشبه بصفة الفعل، نظير الخلق والإيجاد والرحمة ، وقبل الخوض فى بيانها نقدّم شيئاً ربّما مضى التنبيه عليه فى صدر الرسالة، و هو: أثبتت البراهين الفلسفية انّ كلّ كمال وجودى فإنّه (۲۸)

موجود للواجب فى حدّ ذاته، وإلّا يلزم تطرّق النقص إليه، وفرض موجود أكمل منه، لأنّ كون الفاعل وراء كونه عالماً، مريداً مختاراً، كمال للذات فلا يمكن سلبه عنه. ومن جانب آخر انّ الإرادة كيفية نفسانية، و ماهية ممكنة والواجب منزّه عن الماهية والإمكان، وليست الإرادة كالعلم فإنّه يصلح وصف الواجب به إذا جرّد عن النقص وبقى منه سوى الكشف، وهذا بخلاف الإرادة فإنّها مهما جرّدت عن شوائب الإمكان والنقص لا يوصف بها الواجب، لأنّ واقعيّة الإرادة هى الخروج من القوّة إلى الفعل، ومن التصوّر إلى التصديق بالفائدة ومنه إلى الشوق ومنه إلى القصد والعزم، وهذا المعنى مهما جرّد من النقص لا يصلح لأن يوصف به الواجب. ثمّ إنّ هذين الأمرين صارا سبباً لذهاب جمع إلى أنّه من صفات الذات أخذاً بالأمر الأوّل وذهاب جمع آخر إلى أنّها من صفات الفعل،منهم السيد الطباطبائى ـ قدّس سرّه ـ فقال فى تعاليقه على«الأسفار» ما هذا لفظه: (۲۹) ۱.الإرادة صفة منتزعة من حضور العلّة التامّة للفعل لو كان بين كيفيّاتنا النفسانية، كيفيّة متميّزة متخلّلة بين العلم الجازم و الفعل، باسم الإرادة فهو القصد، وهو ميل نفسانى نحو الفعل، نظير ميل الجسم الطبيعى من مكان إلى مكان وليس من الشوق أو الشوق المؤكّد فى شىء، كما سيجىء، وليس هو العلم وإن كانت الصفات والأحوال النفسانيّة كالحبّ والبغض والرضا والسخط والحزن والسرور وغيرها، علميّة شعورية، لأنّ الإرادة لو كانت أمراً متميّزاً فى نفسها فهى متخلّلة بين العلم والفعل فليست فينا علماً. ومن هنا يظهر أنّا لو جرّدناها من شوائب النقص وأجرينا وصفها عليه تعالى لم ينطبق على علمه تعالى، لأنّ مفهومها غير مفهوم العلم ولا ينفع التجريد مع تغاير المفهومين، بخلاف تجريد معنى العلم مثلاً، فإنّه وإن تبدّلت خصوصيّاته وحدوده بالتجريد حتّى عاد وجوداً واجبياً منفياً عنه جميع خصائص الكيفية النفسانية الخاصة (۳۰)

لكن معناه الأصلى وهو حضور شىء لشىء محفوظ باق بعد التجريد وعند الإجراء على ما كان عليه قبل. ويظهر أيضاً أنّ الإرادة لو أخذت صفة له تعالى بعد التجريد، كانت صفة فعل نظير الخلق والإيجاد والرحمة، منتزعة عن مقام الفعل، فتماميّة الفعل من حيث السبب إذا نسب إلى الفعل سمّيت إرادة له، فيكون الفعل مراداً له تعالى، وإذا نسبت إلى اللّه كانت إرادة منه فهو مريد، كما أنّ كلّ ما يستكمل به الشىء فى بقائه رزق، فالشىء مرزوق وهو تعالى رزّاق وهكذا. إلى أن قال: وما ذكره الحكماء الإلهيون من أمر الإرادة الذاتية وأقاموا عليه البرهان، فهو حقّ لكن الذى تثبته البراهين أنّ ما سواه تعالى يستند إلى قدرته التى هى مبدئيته المطلقة للخير وعلمه بنظام الخير، وأمّا تسمية العلم بالخير والأصلح، إرادة أو انطباق مفهوم الإرادة بعد التجريد على العلم بالأصلح الذى هو عين الذات فلا.(۱) _____

۱ . الأسفار:۶/۳۱۵ـ ۳۱۶، قسم التعليقة. (۳۱) وقال فى مقام آخر: إنّ الإرادة منتزعة من مقام الفعل من حيث انتسابه إلى قدرته تعالى القاهرة أو من اجتماع الأسباب الموجبة عليه من حيث انتسابها إليه.(۱) وقد ذكر عصارة نظريته فى «نهاية الحكمة» حيث قال: لا ينبغى أن تقاس الإرادة بالعلم الذى يقال إنّه كيفية نفسانية ثمّ يجرّد عن الماهية ويجعل حيثية وجودية عامة موجودة للواجب تعالى وصفاً ذاتياً هو عين الذات. وذلك لأنّا ولو سلمنا أنّ بعض مصاديق العلم وهو العلم الحصولىّ كيف نفسانى، فبعض آخر من مصاديقه وهو العلم الحضورىّ جوهر أو غير ذلك، وقد تحقّق أنّ المفهوم الصادق على أكثر من مقولة واحدة وصف وجودى غير مندرج تحت مقولة، منتزع عن الوجود بما هو وجود، فللعلم معنى جامع يهدى إليه التحليل وهو حضور شىء لشىء. _____

۱ . الأسفار:۶/۳۵۳، قسم التعليقة. (۳۲) وأمّا الإرادة المنسوبة إليه تعالى فهى منتزعة من مقام الفعل، إمّا من نفس الفعل الذى يوجد فى الخارج، فهو إرادة ثمّ إيجاب، ثمّ وجوب ، ثمّ وجود ;وإمّا من حضور العلّة التامة للفعل كما يقال عند مشاهدة جمع الفاعل

أسباب الفعل ليفعله، أنّه يريد كذا فعلاً.(۱) يلاحظ على النظرية: لا شكّ أنّ أكثر ما ذكره السيد الأستاذ حقّ لا غبار عليه، وقد مرّ بعض ما ذكره فى البحوث السابقة، أعنى: ۱. أنّ ماهية الإرادة وواقعيتها غير واقعية العلم. ۲. أنّ الإرادة فى الإنسان مهما جرّدت عن وصفة الإمكان لا ـ يوصف به الواجب. ۳. أنّ الإرادة من صفات الكمال، والموجود المريد أفضل من غير المريد فلابدّ من وصفه سبحانه بأنّه مريد. كلّما ذكره من هذه الأُمور صحيح، ولكن تفسير الإرادة بحضور العلّة التامة للفعل يناقض الأصل الثالث،

---

۱ . نهاية الحكمة: ۲۹۹ـ ۳۰۰. (۳۳)

وقد صرّح به أيضاً فى ثنايا كلامه، حيث قال: «نعم قام البرهان بأنّه واجد لكلّ كمال وجودى، ومع ذلك كيف يمكن خلوّ الذات عن هذا الكمال الوجودى وحصره فى مقام الفعل». ولو كانت الإرادة منتزعة من حضور العلّة التامّة للفعل، يلزم أن تكون الفواعل الطبيعية كلّها مريدة لحضورها عند آثارها. وبالجملة تصوّر خلوّ الذات عن واقع الإرادة يلزم أن يكون سبحانه فاعلاً غير مريد ولا مختار، وهذا نقص فى الفاعل تعالى عنه سبحانه. و سيوافيك ما هو الحقّ فى معنى الإرادة الذاتية فى اللّه سبحانه. *** ۲. الإرادة إعمال القدرة إنّ المحقّق الخوئى بعد ما طرح تفسير الإرادة بالعلم والابتهاج والرضا ونقدهما بما مرّ ذكره، حاول أن يفسّر الإرادة الإلهية بإعمال القدرة، فقال: إنّ الإرادة لا تخلو من (۳۴)

أن تكون بمعنى إعمال القدرة، أو بمعنى الشوق الأكيد ولا ثالث لهما، وحيث إنّ الإرادة بالمعنى الثانى لا تعقل لذاته سبحانه، يتعيّن الإرادة بالمعنى الأوّل له سبحانه وهو المشيئة وإعمال القدرة.(۱) وقال فى موضع آخر: إنّ أفعال العباد لا تقع تحت إرادته سبحانه وتعالى ومشيئته . والوجه ما تقدّم بشكل مفصّل، من أنّ إرادته تعالى، ليست من الصفات العليا الذاتية، بل هى من الصفات الفعلية التى هى عبارة عن المشيئة وإعمال القدرة.(۲) يلاحظ عليه أوّلاً:أنّ تفسير الإرادة بإعمال القدرة يرجع إلى كونها من صفات الفعل، ومعنى ذلك خلوّ الذات عن ذلك الكمال الوجودى وهو يستلزم تصوّر الأكمل والأفضل من الواجب. وثانياً: أنّ القول بأنّ أفعال العباد خارجة من متعلّق الإرادة الإلهية مخالف للبرهان، فإنّ الفعل ممكن كذاته، _____

۱ . المحاضرات:۲/۳۷.

۲ . المحاضرات:۲/۷۲. (۳۵)

فكما أنّ الذّات تتعلّق به الإرادة الإلهية، فهكذا الفعل وإلاّ يلزم تحديد سلطانه سبحانه، وتحقّق بعض الأشياء بلا إرادة منه وهو كما ترى، وقد ورد فى غير واحد من الروايات الردّ على تلك الفكرة. روى هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ قال: «إنّ اللّه أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقون، واللّه أعزّ من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد».(۱) يقول سبحانه: (وَما تَشاءُونَ إِلاّ أَنْ يَشاءَ اللّهُ ربّ العالَمِين).(۲) ويقول سبحانه:(وَماكانَ لِنَفْس أَنْ تُؤْمِنَ إِلاّ بِإِذْنِ اللّه).(۳) إلى غير ذلك من الروايات والآيات الدالّة على أنّ أفعال العباد غير خارجة عن إرادته سبحانه بها، وأمّا كيفيّة الجمع بين عموم إرادته والقول بالاختيار،فسيوافيك بيانه. _____

۱ . بحارالأنوار:۵/۴۱، كتاب العدل والمعاد، الحديث۶۴.

۲ . التكوير:۲۹.

۳ . يونس:۱۰۰. (۳۶) ۳. الإرادة الإلهية فى روايات أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ إنّ السابر فى ما صدر عن أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ فى مورد الإرادة الإلهية يقف على أنّهم نظروا إليها من زوايا ثلاث: ۱. الإرادة الإلهيّة غير العلم والقدرة. ۲. ما من ظاهرة من الظواهر الكونية إلاّ وقد تعلّقت بها إرادته سبحانه. ۳. إرادته سبحانه من صفات الفعل لا من صفات الذات. فلنقتصر فى كلّ من هذه المواضيع الثلاثة بالقليل عن الكثير. الف: إرادته غير علمه وقدرته قد ناظر الإمام على بن موسى الرضا ـ عليه السَّلام ـ أحد المتكلّمين فى خراسان ـ أعنى: سليمان المروزى ـ والمناظرة مبسَّطة نقتصر على ما له صلة بالمقام: (۳۷) قال سليمان: إنّ إرادته علمه. قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ :«...وعلى هذا فإذا علم الشىء فقد أراده». قال سليمان: أجل. قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ : «فإذا لم يرده، لم

يعلمه». قال سليمان: أجل. قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ: «من أين قلنا ذلك وما الدليل على أنّ إرادته علمه، وقد يعلم مالا يريده أبداً؟ ذلك قول اللّه عزّ وجلّ:(وَلَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أوحَيْنا إلِيك)(۱) ،فهو يعلم كيف يذهب ولا يذهب به أبداً». قال سليمان: إنّه سبحانه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً. قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ: «هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: (ادْعُونى أَستَجِبْ لَكُم)». (۲)

۱ . الإسراء:۸۶ .

۲ . المؤمن:۶۰. (۳۸) قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه. قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ:«أفيعد ما لا يفى به؟ فكيف قال:(يَزِيدُ فِى الخَلْقِ ما يَشاء)(۱) وقال عزّ وجلّ: (يَمْحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتاب)(۲) وقد فرغ من الأمر...» فلم يحر سليمان جواباً.(۳) إنّ ما دار بين الإمام والمروزى كاف فى نقد ما يتخيّل بأنّ إرادته سبحانه هى علمه بالأصلح . ب. عموم إرادته سبحانه بكلّ ظاهرة كونية أمّا عموم إرادته سبحانه بكلّ ظاهرة كونية فهو يبتنى على مقدّمات فلسفية ثابتة، وإليك الإشارة إليها على وجه الإيجاز: ۱. سعة قدرته وخالقيته سبحانه، وانّ كلّ ما فى صفحة الكون من دقيق وجليل وذات وفعل مخلوق للّه

۱ . فاطر:۱.

۲ . الرعد:۳۹.

۳ . عيون أخبار الرضا:۱/۱۸۹ . (۳۹)

سبحانه لا على النحو الذى فسّر به الأشاعرة عموم قدرته بأن يكون الواجب الفاعل المباشرى لكلّ ظاهرة مجردة أو مادية، بل على النحو المختار لدى الإمامية.(۱) ۲. إنّ كلّ ما فى دار الإمكان، قائم بالواجب غير مستغن عنه فى شأن من شؤونه لا فى ذاته ولا فى فعله، وإنّ غناء فعل الإنسان عن الواجب يستلزم خروجه عن حدّ الإمكان وانقلابه موجوداً واجباً، وهذا خلف، فما فى الكون يجب أن يكون منتهياً إلى الواجب قائماً به قيام المعنى الحرفى بالاسمى، فالقول باستقلال الإنسان فى فعله أشبه بمقالة الثنوية. ۳. شهادة الروايات على عموم قدرته، ونقتصر على روايات ثلاث: ۱. روى الصدوق فى توحيده بسنده عن حفص بن فرط، عن أبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ قال: قال رسول اللّه ـ صلَّى اللّه عليه و آله و سلَّم ـ: «من زعم أنّ اللّه تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على اللّه،

۱ . لاحظ الإلهيات:۲/۲۷۵. (۴۰)

ومن زعم أنّ المعاصى من غير قوة اللّه، فقد كذب على اللّه، و من كذب على اللّه أدخله النار».(۱) ۲. روى البرقى فى محاسنه عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ قال: «إنّ اللّه أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقون، واللّه أعزّ من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد».(۲) ۳. وروى عن حمزة بن حمران، قال: قلت له: إنّا نقول إنّ اللّه لم يكلّف العباد إلاّ ما آتاهم وكلّ شىء لا يطيقونه فهو عنهم موضوع، ولا يكون إلاّ ما شاء اللّه، وقضى وقدر و أراد؟ فقال: «واللّه إنّ هذا لدينى و دين آبائى».(۳) ج: الإرادة من صفات الفعل من سبر فيما ورد عن أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ فى مجال الرواية يقف على اهتمام الأئمّة بتوجيه أصحابهم إلى أنّ الإرادة من صفات الفعل لا من صفات الذات، وقد عقد الشيخ

۱ . توحيد الصدوق:۳۵۹، باب نفى الجبر والتفويض، الحديث۲.

۲ . بحارالأنوار:۵/۴۱، كتاب العدل والمعاد، الحديث۶۴.

۳ . بحارالأنوار:۵/۴۱، الحديث۶۵. (۴۱)

الكلينى باباً فى ذلك المجال ننقل منه ما يلى: ۱. روى عاصم بن حميد، عن أبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ قال: قلت: لم يزل اللّه مريداً؟ قال: «إنّ المريد لا يكون إلاّ المراد معه، لم يزل اللّه عالماً قادراً ثمّ أراد».(۱) ۲. روى صفوان بن يحيى، عن الإمام الكاظم ـ عليه السَّلام ـ: أخبرنى عن الإرادة من اللّه و من الخلق؟ فقال:« الإرادة من الخلق الضمير، و ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمّا من اللّه

تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يروّى ولا يهمّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفية عنه وهى صفات الخلق، فإرادة اللّه، الفعل، لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همّة ولا تفكّر ولا كيف لذلك، كما أنّه لا كيف له».(۲) ۳. روى محمد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ قال: «المشيئة محدثة».(۳)

۱ . الكافى:۱/۱۰۹، باب الإرادة من صفات الفعل، الحديث۱.

۲ . الكافى:۱/۱۰۹، باب الإرادة من صفات الفعل، الحديث ۳و۷.

۳ . الكافى:۱/۱۰۹، باب الإرادة من صفات الفعل، الحديث ۳و۷. (۴۲) تحليل الروايات الماضية لا يشكّ ذو مسكة فى أنّ الروايات ظاهرة فى كون الإرادة من صفات الفعل دون صفات الذات، لما يترتّب على القول الثانى من قدم العالم وغيره، ولما كان القول بكونها من صفات الفعل مخالفاً للأصل المبرهن فى الفلسفة الإسلامية من أنّ الإرادة وصف كمال للموجود بما هو موجود، حاول صدر المتألّهين تفسير الروايات بنحو يوافق أُصوله فقال: «والتحقيق انّ الإرادة تطلق بالاشتراك الصناعى على معنيين: أحدهما : ما يفهمه الجمهور و هو ضد الكراهة، وهى التى تحصل فينا عقيب تصوّر الشىء الملائم، وعقيب التردّد حتّى يترجح عندنا الأمر، الداعى إلى الفعل أو الترك فيصدر أحدُهما منّا، وهذا المعنى فينا من الصفات النفسانية، وهى والكراهة فينا كالشهوة والغضب فينا وفى الحيوان، ولا ـ يجوز على اللّه، بل إرادته نفس صدور الأفعال منه من جهة علمه بوجه الخير، وكراهته عدم صدور الفعل القبيح عنه لعلمه (۴۳)

بقبحه. وثانيهما: كون ذاته بحيث يصدر عنه الأشياء لأجل علمه بنظام الخير فيها التابع لعلمه بذاته، لا كاتّباع الضوء للمضىء والسخونة للمسخِّن، ولا كفعل المجبورين والمسخّرين، ولا كفعل المختارين بقصد زائد وإرادة ظنّية يحتمل الطرف المقابل، وقد تحقّقت انّ قيّوم الكلّ إنّما يفعل الكلّ عن علم هو نفس ذاته العليم الذى هو أتمّ العلوم، فإذن هو سبحانه فاعل للأشياء كلّها بإرادة ترجع إلى علمه بذاته، المستتبع لعلمه بغيره، المقتضى لوجود غيره فى الخارج لا ـ لغرض زائد وجلب منفعة ـ إلى أن قال : ـ و لما كان فهم الجمهور لا يصل إلى الإرادة بهذا المعنى، بل إلى النحو الذى فى الحيوان أو ضدّه الكراهة ويكون حادثاً عند حدوث المراد، جعلها (الإمام) من صفات الأفعال ومن الصفات الإضافية المتجدّدة كخالقيته أو رازقيته.(۱)

۱ . شرح أُصول الكافى:۱/۲۷۸. (۴۴) وقال المولى محمد صالح المازندرانى فى شرحه على أُصول الكافى: الإرادة تطلق على معنيين كما صرّح به بعض الحكماء الإلهيّين. أحدهما: الإرادة الحادثة وهى الّتى فُسرت فى الحديث بأنّها نفس الإيجاد واحداث الفعل. وثانيهما: الإرادة التى هى من الصفات الذاتية التى لا توصف الذات بنقيضها أزلاً وأبداً، وهى التى وقع النزاع فيها. فذهب جماعة إلى أنّها نفس علمه الحق بالمصالح والخيرات وعين ذاته الأحدية. وذهبت الأشاعرة إلى أنّها صفة غير العلم.(۱) نقد وتحليل إنّ هذا التفسير للروايات يتمتع بنقاط قوّة، وهى: أوّلاً: فسّر الإرادة بمعنيين وهى بأحدهما صفة ذات

۱ . شرح أُصول الكافى، للمولى محمد صالح المازندرانى:۳/۳۴۵. (۴۵)

وبالمعنى الآخر فهى صفة فعل. ثانياً: الإرادة الإنسانية تمتنع أن تقع وصفاً للّه سبحانه فلا محيص من إرجاع الإرادة بهذا المعنى فى حقّه سبحانه إلى كونها صفة فعل. ثالثاً: الإرادة الذاتية بالمعنى المناسب لذاته كانت حقيقة لا تُدرك الأفهام الساذجة غورَها، بل حتّى الأفهام الحادة كسليمان المروزى ، فلذلك لم يذكر الإمام من الإرادة إلّا ما هو وصف للفعل. ورابعاً: انّ إصرار أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ على كون الإرادة من صفات الفعل للحيلولة دون وصف ذاته بالإرادة بهذا المعنى، ولأجل ذلك ركزوا على أنّها من صفات الفعل. (۴۶) وخامساً: انّ جعل الإرادة من صفات الذات كان مثاراً لشبهة قدم الإرادة بقدم الذات وبالتالى قدم العالم وعامّة مخلوقاته. ولأجل الحيلولة دون طروء هذه الشبهة فى الأذهان كان الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ يعدّون الإرادة من صفات الفعل. وممّا يعرب عن ذلك ما رواه سليمان بن جعفر الجعفرى قال: قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ : «المشيئة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ اللّه تعالى لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد».(۱) هذه هى نقاط القوة فى هذا النوع من التفسير، وعلى الرغم من ذلك فلا يخلو التفسير

المذكور من ضعف، وهو انّ إرجاع الإرادة الذاتية إلى العلم بالأصلح إنكار للإرادة والكمال المطلق للموجود. ــــــــــــــــــ

۱ . توحيد الصدوق:۳۳۸. (۴۷)

۵- ما هو المختار فى الإرادة الالهيّة؟

۵- ما هو المختار فى الإرادة الالهيّة؟ قد مرّ آنفاً التفاسير المطروحة للإرادة الإلهية وعرفت وجوه الضعف فيها، والذى يمكن أن يقال: انّ الإرادة تنقسم إلى: إرادة فى مقام الفعل، وإرادة فى مقام الذات. فالإرادة فى مقام الفعل هو ما مرّ تفسيره فى الأحاديث وكلمات المحقّقين فلا نطيل، ونظير الإرادة هو العلم فإنّه ينقسم إلى العلم فى مقام الفعل والعلم فى مقام الذات . فما سوى اللّه علمه سبحانه فى مقام الفعل، فكلّ الأشياء بما انّه فعله وخلقه، أيضاً علمه وعرفانه، نظير الصور الذهنية المخلوقة للنفس فهى فى حدّ كونها فعلاً للنفس، علم لها. (۴۸) وهذا هو المستفاد من رواية أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ ، ولكنّا لا نرى فيها ما يدلّ على نفى الإرادة الذاتية بالمعنى المتناسب لمقام ذاته. وأمّا الإرادة فى مقام الذات فبيانه رهن مقدّمة، وهى انّ الفاعل من حيث العلم بفعله وإرادته واختياره ينقسم إلى أقسام أربعة: أ. ما يفعل بلا شعور، كالعلل الطبيعية مثل النار والحرارة. ب. ما يفعل مع شعور دون أن يكون له إرادة واختيار، كحركة يد المرتعش. ج. ما يصدر عن الفاعل عن علم وإرادة ولكنّه ليس مختاراً بل مضطرّاً إلى الفعل، وهذا كإرادة المكرَه، فالمكرَه عندنا من أقسام المريد لكنّه ليس بمختار، فانّه يرجح أحد المحذورين على الآخر بإرادته، ولكنّه ليس فى ترجيح هذا مختاراً، ولو لم يكن هناك ضغط خارجى لترك العمل من رأس. (۴۹) د. ما يصدر عن علم وإرادة واختيار، فهذا النوع من الفواعل أتمُّها وأفضلها، لأنّ الفعل يصدر عن الفاعل من صميم ذاته فهو شاعر، مقابل ما ليس بشاعر، مريد، فى مقابل من ليس بمريد، مختار فى فعله دون أن يكون مكرهاً وعليه ضغط من خارج يبعثه إلى إرادة أحد العملين حتّى يرجح أقل المحذورين. هذه هى أقسام الفواعل والأخير أفضلها. إذا علمت ذلك فاعلم أنّ الفاعل المختار من جميع الجهات واجد لكمالات المراتب السابقة، أعنى: العلم والإرادة، فانّ الغاية من العلم والإرادة هو جعل الفاعل فاعلاً مختاراً، فإذا حصل الاختيار للفاعل وكان مختاراً فى فعله، والفعل صادراً عن صميم ذاته دون أن يكون هناك مكرَهاً فهو واجد لكمالات المراتب السابقة خصوصاً الإرادة. وعلى ضوء ذلك انّه سبحانه تبارك و تعالى مريد بالذات فهو بهذا المعنى أى أنّه مختار والفاعل المختار (۵۰)

واجد لكمال الإرادة وإن لم يكن واجداً لها بحدّها، وهذا ما نسمّيه بالإرادة البسيطة. والحاصل: انّ الإرادة التفصيلية التى تتألّف من تصوّر الفعل والتصديق بالفائدة ورفع الموانع والشوق المؤكّد ثمّ الجزم والتصميم وإن لم تكن موجودة فى الذات ولكن نتيجة الإرادة كون الفاعل مختاراً بالذات، متحقّق فى الذات وهى موصوفة بها، فكونه مختاراً جامع لعامّة الكمالات السابقة. وإن شئت قلت: إنّ الإرادة صفة كمال لا لأجل كونها حادثة طارئة متقضّية بعد حدوث المراد، و إنّما هى صفة كمال لكونها رمز الاختيار وسمة عدم المقهورية حتّى أنّ الفاعل المريد المكرَه له قسط من الاختيار، حيث يختار أحد طرفى الفعل على الآخر تلو محاسبات عقلية فيرجّح الفعل على الضرر المتوعّد به، فإذا كان الهدف والغاية من وصف الفاعل بالإرادة هو إثبات الاختيار وعدم المقهورية فوصفه سبحانه بكونه مختاراً غير مقهور فى سلطانه، غير (۵۱)

مجبور فى إعمال قدرته، كاف فى جرى الإرادة عليه، لأنّ المختار واجد لكمال الإرادة على النحو الأتم والأكمل. وقد ثبت فى محلّه انّه يلزم فى إجراء الصفات ترك المبادئ والأخذ بجهة الكمال، فكمال الإرادة ليس فى كونها طارئة زائلة عند إيجاد المراد أو كون الفاعل خارجاً بها عن القوة إلى الفعل أو من النقص إلى الكمال، بل كمالها فى كون صاحبها مختاراً مالكاً لفعله، آخذاً بزمام عمله، فلو كان هذا هو كمال الإرادة، فاللّه سبحانه واجد له على النحو الأكمل، إذ هو الفاعل المختار غير المقهور فى سلطانه (واللّهُ غالبٌ على أمرِه)(۱).(۲) ــــــــــــــــــ

۱ . يوسف:۲۱.

۲ . لاحظ الإلهيات:۱/۱۷۵. (۵۲)

۶- الإرادة التكوينية والتشريعية

۶- الإرادة التكوينية والتشريعية

تنقسم الإرادة إلى تكوينية وتشريعية، واختلفوا فى تفسير هذا التقسيم إلى نظريات: الأُولى: نظرية المحقّق الخراسانى قال المحقّق الخراسانى: الإرادة التكوينية عبارة عن العلم بالنظام على النحو الكامل التام، والإرادة التشريعية هو العلم بالمصلحة فى فعل المكلّف.(۱) وفسّرهما فى موضع آخر بالعبارة التالية وقال: لا- محيص عن اتّحاد الإرادة والطلب و ان يكون ذلك الشوق المؤكّد المستتبع لتحريك العضلات فى إرادة فعله _____

۱ . الكفاية:۱/۹۹. (۵۳)

بالمباشرة(التكويتيّة) أو المستتبع لأمر عبيده به فيما لو أراده لا كذلك (لا بالمباشرة) مسمّى بالطلب والإرادة .(۱) والعبارة الأُولى ناظرة إلى تفسير الإرادتين فى حقّه سبحانه، والثانية ناظرة إلى تفسيرهما فى الإنسان. فالإرادة التكوينية على التفسير الأوّل هو العلم بالنظام على النحو الكامل، والإرادة التشريعية هو العلم بالمصلحة فى فعل المكلّف ;ولكنّهما على التفسير الثانى عبارة عن الشوق المؤكّد المستتبع إمّا لتحريك العضلات فهى الإرادة التكوينية، أو المستتبع لأمر العبيد به فهى التشريعية. ولا يخفى ضعف التفسيرين. أمّا الأوّل، فلأنّ تفسير الإرادة الإلهية التكوينية بالعلم بالنظام على النحو الكامل والتشريعية بالعلم بالمصلحة، تفسير غير تام، لما مرّ من أنّ واقع الإرادة غير واقع العلم. _____

۱ . الكفاية:۱/۹۶. (۵۴) وأمّا التفسير الثانى، فلأنّ تفسير الإرادة بالشوق المؤكّد الذى هو الجامع بين الإرادة التكوينية والتشريعية فى الإرادة الإنسانية تفسير ضعيف، إذ ليس الشوق من مبادئ الإرادة ولا نفس الإرادة بشهادة انّ الإنسان كثيراً ما يريد شيئاً ويفعله بلا شوق كشرب الدواء المرّ، وربّما يشتاق ولا يفعله كما فى المحرّمات. الثانية: نظرية المحقّق الإصفهانى إنّ الإرادة التكوينية تتعلّق بفعل المريد نفسِه، والتشريعية تتعلّق بفعل الغير. ثمّ ذكر فى توضيح الثانية ما هذا نصّه: إنّ فعل الغير إذا كان ذا فائدة عائدة إلى الشخص، ينبعث من الشوق إلى تلك الفائدة، شوق إلى فعل الغير بملاحظة ترتّب تلك الفائدة العائدة إليه، وحيث إنّ فعل الغير ـ بما هو فعل اختيارى له ـ ليس بلا واسطة مقدوراً للشخص، بل يتبع البعث والتحريك إليه، لحصول الداعى (۵۵)

للغير فلا محالة ينبعث للشخص(الآمر) شوق إلى ما يوجب حصول فعل الغير اختياراً وهو تحريكه إلى الفعل. فالإرادة التشريعية ليست ما تعلّق بالتحريك والبعث فانّهما من أفعاله(۱)، فلا مقابلة بين التشريعية والتكوينية، بل التشريعية من الشوق المتعلّق بفعل الغير اختياراً، وأمّا إذا لم يكن لفعل الغير فائدة عائدة إلى الشخص فلا يعقل تعلّق الشوق به بداهة انّ الشوق النفسانى لا يكون بلا داع.(۲) ولمّا كان تفسير الإرادة التشريعية بالشوق المتعلّق بفعل الغير اختياراً، موجباً لانتفاء الإرادة التشريعية فى اللّه سبحانه، لعدم تعقّل الشوق فى ساحته تعالى، حاول أن يفسّر الإرادة التشريعية بوجه، يناسب ساحته تعالى و قال: نعم من جملة النظام التام ـ الذى لا- أتمّ منه ـ نظام

---

۱ . أى ليست الإرادة التشريعية هى الإرادة المتعلّقة بالبعث، إذ على هذا لا تبقى مقابلة بين الإرادتين حيث تتعلّقان بفعل الآمر.

۲ . نهاية الدراية:۱/۲۸۰ـ ۲۸۱. (۵۶)

إنزال الكتب وإرسال الرسل والتحريك إلى ما فيه صلاح العباد، والزجر عمّا فيه الفساد، فالمراد بالإرادة الذاتيّة بالعرض لا بالذات، هذه الأُمور دون متعلّقاتها فلا أثر للإرادة التشريعية فى صفاته الذاتية ;كما فى الخبر الشريف المروى فى توحيد الصدوق ـ قدّس سرّه ـ بسنده عن أبى الحسن ـ عليه السّلام ـ قال ـ عليه السّلام ـ :«إنّ للّه إرادتين ومشيّتين: إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشأ، و يأمر وهو لا- يشأ» الخ، وهو ظاهر فى أنّ الإرادة التشريعية حقيقتها الأمر والنهى، وانّ حقيقة الإرادة والمشيئة هى الإرادة التكوينية.(۱) يلاحظ

عليه: أوّلاً: أنّ الإرادة التكوينية وإن كانت تقابل الإرادة التشريعية لكن التقابل لا يقتضى تفسير الأولى بما يتعلّق بفعل المريد، والأُخرى بما يتعلّق بفعل الغير، بل يكفى وجود التغاير بينهما فى خصوصيات المتعلّق بأن يقال: انّ الإرادة مطلقاً فى التكوينية والتشريعية تتعلّق بفعل النفس والمريد ;غاية الأمر انّه لو كان متعلّقها إيجاد شىء ـــــــــــــــــــ

۱ . نهاية الدراية:۱/۲۸۱ـ ۲۸۲، الطبعة المحقّقة. (۵۷)

فى الخارج كالأكل والشرب توصف بالتكوينية، ولو كان متعلّقها بعث المكلّف إلى إيجاد شىء فى الخارج تسمّى تشريعية، وبذلك يظهر عدم صحّة قوله: فالإرادة التشريعية ليست ما تتعلّق بالتحريك والبعث فانّهما من أفعاله فلا مقابلة (أى يلزم عدم المقابلة) بين الإرادتين، لما عرفت من أنّه يكفى فى التقابل، وجود الاختلاف فى خصوصيات المتعلّق بعد اشتراكهما فى كون المتعلّق فيهما هو فعل المريد، غاية الأمر ينقسم فعل المريد إلى قسمين، كما عرفت. وثانياً: أنّ لازم تفسير التشريعية بالشوق إلى فعل الغير لما فيه فائدة عائدة إلى الشخص المريد، هو كون الإرادة التكوينية أيضاً من مقولة الشوق، وقد عرفت أنّ الإرادة ليست من مقولة الشوق، وربّما يكون هنا شوق ولا إرادة كما تكون إرادة ولا يكون شوق. وثالثاً: أنّ تقسيم الإرادة إلى التكوينية والتشريعية فى مورده سبحانه والإنسان بملاك واحد، وهو إن تعلّقت (۵۸)

الإرادة بإيجاد الشىء تكويناً، فالإرادة تكوينية مطلقاً فى المالك والمملوك، وإن تعلّقت بالإنشاء والبعث فهى تشريعية كذلك، و هذا بخلاف ما أفاده ـ قدّس سرّه ـ حيث فسّر الإرادة التكوينية: بحبه بذاته لذاته، وحبه لأفعاله بالعرض، وأمّا الإرادة التشريعية فهى عبارة عن إرسال الرسل وإنزال الكتب رابعاً: انّ إرسال الرسل وإنزال الكتب من مظاهر الإرادة التكوينية، حيث إنّها عبارة عن ابتهاج الواجب ذاته بذاته وابتهاجه بأفعاله وما يدخل فى دار الوجود، بالعرض، ومن أفعاله إرسال الرسل وإنزال الكتب ومعه كيف عدّهما من مظاهر الإرادة التشريعية؟! الثالثة: نظرية العلاّمة الطباطبائى وحاصل النظرية عبارة عمّا ذكرناه فى نقد نظرية المحقّق الإصفهانى من أنّه لا فرق بين الإرادة التكوينية والتشريعية فى أنّ كليهما يتعلّقان بفعل المريد، غاية الأمر (۵۹)

إن تعلّقت بفعل المريد غير البعث والزجر فهى إرادة تكوينية، وإن تعلّقت ببعث الغير وزجره عن الشىء فهى إرادة تشريعية، فمتعلّق الإرادتين فى الحقيقة فعل المريد ;غاية الأمر انّ المتعلّق إن كان الفعل الخارجى فهو إرادة تكوينية، وإن تعلّقت بإنشاء البعث والزجر الذى هو أيضاً فعل المريد فالإرادة تشريعية. قال ـ قدّس سرّه ـ معلّقاً على قول صاحب الكفاية«المستتبع لأمر عبيده به فيما لو أراده لا كذلك» ما هذا لفظه: إنّ الإرادة فى استتباعها لأمر العبيد من قبيل إرادة الفعل بالمباشرة، وأمّا بالنسبة إلى إرادة فعل العبد مثلاً فلا إرادة فى النفس تتعلّق بفعل الغير، بل إنّما هى إرادة إنشائية وتسميتها إرادة متعلّقة بفعل الغير مجاز أو مسامحة، لمكان التلبّس الواقع بين الأمر (۶۰)

والمأمور به. وبه يتبيّن انّ القول بتعلّق الإرادة بفعل المأمور به مسامحة أو خطأ واضح تابع من الاتّحاد المتوهّم بين الأمر والمأمور به، وذلك انّ الإرادة حيثية حقيقية رابطة بين الذات المريدة وفعلها القائم بها، وأمّا النفس وفعل غيرها فلا رابطة بينهما حتّى يتوسط بينهما حيثية الإرادة، فالإرادة المتعلّقة بفعل المأمور توهّماً متعلّقة بالحقيقة بأمره بالفعل فتنسب إلى نفس الفعل مجازاً، أو انّ إرادة الأمر لتعلّقها بفعل ما(البعث) له ارتباط بفعل المأمور تعد متعلّقة بنفس فعل المأمور تجوّزاً، كما يقال: أردت الخبز وإنّما أراد أكله، وهذا النحو من الاسناد أو النسبة كثير الدوران فى الاستعمال.(۱) وحاصل تلك النظرية: انّ تقسيم الإرادة إلى التكوينية والتشريعية صرف اصطلاح نشأ من غرض خاص، وإلاّ فالإرادة فى كلا القسمين تتعلّق بفعل المريد، إذ يمتنع أن تتعلّق الإرادة بفعل الغير، لأنّها لا تتعلّق إلاّ بما كان تحت اختيار المريد وفعل الغير خارج عن اختياره فكيف ـــــــــــــــــــ

۱ . حاشية الكفاية، للعلاّمة الطباطبائى:۷۸. (۶۱)

تتعلّق إرادته به؟! هذا ما بعث السيد العلاّمة الطباطبائى إلى القول بأنّ كلا القسمين من نسيج واحد، وإنّما الاختلاف فى المراد، فتارة يكون المراد أمراً تكوينياً، وأُخرى أمراً اعتبارياً كإنشاء البعث المنتزع من الأمر. وبعبارة أُخرى: إنّ الإنسان بما انّه طالب للكمال ربّما

يقوم بالفعل بنفسه الذى يرى فيه الكمال وربّما يستخدم الغير لأجل تبسيط قدرته ونيل الكمال المطلوب عن طريقه، فتكون الغاية من الإرادة التشريعية هو الوصول إلى الكمال المطلوب عن طريق استخدام الغير وبعثه نحو المراد. هذه هى الإرادة التشريعية الإنسانية، وأمّا الإرادة التشريعية الإلهية فهى أجل من أن تكون لتلك الغاية، لأنّه كمال مطلق لا يتطرّق إليه النقص ولا يتصوّر فوقه كمال، إنّما الغاية لأمره ونهيه هو إيصال المأمور إلى الكمال، وعلى هذا فالإرادة التشريعية فى عامّة المراتب بمعنى واحد (۶۲)

غير أنّ الغاية تختلف فى الإنسان وغيره، فالغرض منها فى الإنسان هو طلب الكمال لنفسه وفى حقّه سبحانه هو إيصال الغير إلى الكمال. تمّ تحرير الرسالة حول الإرادة الإلهية فى السابع والعشرين من شهر ربيع الأوّل من شهور عام ۱۴۲۳هـ وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹